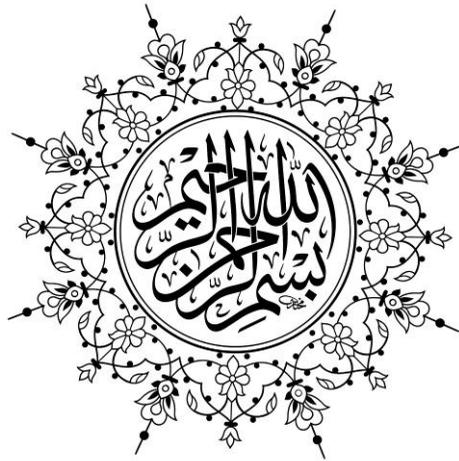


فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع



فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع

ريم علي الحاجي محمد

الطبعة الأولى
١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م

ح ريم علي الحاجي محمد، ١٤٣٦هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
محمد، ريم علي
فوق الشوك وردة / ريم علي محمد - الهفوف، ١٤٣٦هـ
١٢٩ص؛ ٢١ × ١٤.٨ سم.

ردمك: ١-٨٥٢٥-٠١-٦٠٣-٩٧٨.
المقالات العربية - السعودية ٢. التربية أ. مقالات ومحاضرات
ديوي: ٨١٤.٩٥٢١ ١٤٣٦/٦٣٣٣
رقم الإيداع: ١٤٣٦ / ٦٣٣٣.
ردمك: ١-٨٥٢٥-٠١-٦٠٣-٩٧٨.



الإهداء

إلى ..

كل فرد يؤمن بأهمية التغيير

من أجل ..

ضمان جودة بناء المجتمع.

ريم علي الحاجي محمد



تَهْيِيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

علاقتي بالكتب قديمة، واندماجي معها أخذني للحلم أن يكون لي كتاب يحمل اسمي أسوة بمن كنت أقرأ لهم، والذين كان لهم الفضل عليّ، فقد كانت كتبهم تغذيني معارفَ تربوية وعلمية، فضلاً عن الترويح الذي كنت أجدد به حيوية عمري بما ينفع من متابعتي للكتب.

الفوائد الكثيرة التي جمعتها في مسيرة حياتي سواء التي مصدرها الميدان المباشر أو المعارف والاطلاع، كانت تحرضني

أن أشاركها الآخرين في الوسائل المتاحة سواء الإلكترونية أو الورقية أو غيرها.

وكان أن سعت لتحقيق ذلك، فبادرت لنشر مقالاتي في كتابي الأول: (نبضات فكر) عام ٢٠١٠م.

خطوة النشر الأولى فعلتها، وقد وقفتُ بعدها أتأمل القيمة المضافة التي كسبتها منها، وخرجت بنتيجتها وأنا مسلحة بالمزيد من الجرأة المحفزة على تكرارها، وكان القرار أن تكون الخطوة التالية أكبر من سابقتها وأفضل.

انضمامي إلى السلك التربوي كمعلمة في وزارة التعليم؛ أسهم في ربطتي أكثر بالاهتمامات الاجتماعية، فقد وجدتني أمام موقع فيه من التشریف والتكليف ما يأخذني للنهوض بما يتوقعه مني محيطي في ذلك، فأنا مستأمنة من الوطن على طالباتي، وملزمة مهنيًا وأدبيًا أن أكون قدوة حسنة لهن في توجيههن إذا تكلمت، وفي جودة إنتاجي إذا عملت.

جمعت في كتابي هذا بعضاً من مقالاتي التي نقلت عبرها تقاريراتي لما استجد من قيم وأفكار وممارسات ذات صلة

فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع



بالعناوين الاجتماعية التي رصدتها، وحرصت فيها على
استحضار مسؤولية الكلمة والتدقيق في ترشيد تبعاتها.

وختاماً، أراي مدينة بالشكر لكل الذين ساعدوني في
إتمام نشر كتابي هذا.

وأسأل الله أن يتقبل منهم بأحسن القبول كل ذلك.

ريم علي الحاجي محمد
١٦ جمادى الأولى ١٤٣٦ هـ
٧ مارس ٢٠١٥ م



ثقافة القشور

حرر بتاريخ: ١٤/٠١/٢٠١٢م

يُعرف بعضهم الثقافة على أنّها روح الأمة وعنوان هويتها، وهي الأساس الذي تبنى عليه الأمم.

على هذا الأساس يمكننا القول: إنّ الثقافة هي الحجر الأساس الذي يُبنى عليه هيكل المجتمع، فهي تدل على مدى رقي المجتمع بأفراده رقيًا فكريًا واجتماعيًا، ويتجلى ذلك في السلوكيات الناتجة من الأفراد.

هنا يحق لنا أن نتساءل عن دورنا، ونحن أفراد فاعلون في بناء هيكل المجتمع الثقافي وعن مصادر ثقافتنا.

هل قمنا بواجبنا في البناء بشكل سليم أم أننا نحاول
بعجالة تحصيل أكبر قدر من المعلومات دون التحقق منها
وحشوها في رؤوس الأفراد بأسرع طريقة؟

وللإجابة على هذه التساؤلات علينا فقط أن ننظر إلى
المجتمع بأفراده نظرة المتأمل الباحث في مصدر المعلومة
المكتسبة، والتي تبث عبر وسائل التواصل المتاحة والمتزايدة
بشكل ملحوظ.

للأسف الشديد نحن نعاني من ضعف مصادر معلوماتنا
ومن عدمها أحياناً في ظل التطور التقني الذي نشهده دون أن تمر
المعلومة المكتسبة بمرحلة التحليل والتدقيق، فأصبحت أدمغتنا
وكانها أوعية ناقلة فقط تتلقى المعلومة، وتبثها دون أدنى تفكير.

ولو استمر الوضع بهذه الطريقة فإن النتيجة الحتمية أن
المجتمع سيصبح بناؤه هشاً ركيكاً كما القشور، ويحق لنا أن نطلق
عليها: [ثقافة القشور].

وللقضاء على هكذا ظاهرة يجب أن نتفكر في كل ما
يصلنا من معلومات، وأن نعلم يقيناً أن ليس كل ما يُنقل

فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع



صحيحاً، وأنّ الثقافة الحقيقية يجب أن تكون متأصلة المصدر والمعنى، لا مجرد قشرة متطاهرة.

برأيي أنّ الحل السليم للقضاء على هكذا ثقافة - ثقافة القشور - هو الرجوع للصديق الأوفى في نقل المعلومة وتوثيقها وهو الكتاب، ويكون ذلك من خلال تشجيع الأفراد على القراءة في جميع مراحل الحياة بدءاً من الطفولة مروراً بجميع مراحل الحياة، وكذلك أن لا ننسى الرجوع لأهل الاختصاص للتحري عن صحة أي معلومة نُقلت لنا، أو نرغب في نقلها.

هذا التشجيع سيكون له ثماره الجميلة التي ستنعكس إيجاباً على المجتمع، وطرق التشجيع كثيرة، وتبدأ من المنزل.

○ همسة:

من الجميل أن نسعى لنقل المعلومات الواردة إلينا، لكن قبل النقل يجب أن نتفكر في المعلومة ومدى صحتها وأهميتها في إثراء ثقافة الأفراد.





شِماعَة الأخطاء

حرر بتاريخ: ٠٧/٠٢/٢٠١٢م

وقوعنا في الخطأ أمر وارد، وهي فرصة للتعلم، فالأخطاء ما هي إلا دروس نتعلم منها، لكن بعضهم يُضَيِّع على نفسه فرصة الاستفادة منها بتفويت فرصة دراستها وأسباب الوقوع فيها، ويسارع إلى إيجاد مبرر يعلق عليه سبب وقوعه في الخطأ.

السؤال هنا.. هل فكرة إيجاد شِماعَة تبرر لنا أخطاءنا هي فكرة صائبة تؤدي لحياة سليمة على الصعيد الشخصي والاجتماعي، أم أتمها مجرد خطوة للهروب من المواجهة؟



للأسف يلجأ بعضهم لإيجاد تبريرات غير سليمة منطقياً، لكنه يرددها كي يقنع نفسه والمحيطين به بسبب وقوعه في الأخطاء، حتى وإن كان ناتج هذا الخطأ يؤثر تأثيراً مباشراً وسلبياً على المجتمع.

لم لا يحصل العكس.. بحيث يناقش الشخص خطأه مناقشة ذاتية حيادية على مستوى فردي، أو يتم مناقشة هذا الخطأ بكل حيادية ووضوح وشفافية على المستوى الاجتماعي؛ للوقوف على أسباب الوقوع في هذه الأخطاء فعلياً؟

وبناء على ذلك يمكن رسم خطة عمل يسير عليها الفرد والمجتمع لتجنب تكرار الخطأ، وفي نفس الوقت معالجة أضراره إن وجدت.

○ حقيقة القول..

مازال المجتمع يعاني من تحبط في ردود الفعل على مستوى الأفراد والمؤسسات تجاه بعض المواقف، وغالباً ما تكون على شكل توجيه أصابع الاتهام دون تثبت أو تأكيد من صحة الخبر فضلاً عن تفاصيله التي تكون مفصلية في الحكم عليه.

فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع



إنّ التعامل بهذه الطريقة مع المواقف والحوادث المضرة
للفرد والمجتمع تزيد من فداحة الموقف، فترى الأخطاء تتراكم،
بينما نسطر المبررات لهذه الأخطاء متناسين الجانب الأهم، وهو
معالجة الخطأ وأسبابه واستخلاص النتيجة منه.

○ أمثلة من الواقع ..

○ عندما يقع حادث مروري تكون نتيجته الوفاة، فإنّ أصابع
الالتهام توجه للمرور والطرق بشكل مباشر دون الأخذ في
الاعتبار أنّ السبب الرئيس لارتفاع نسبة الحوادث هي
السرعة في القيادة وعدم الالتزام بقوانين المرور.

وهذا ناتج عن انعدام وعي قائد السيارة بمخاطر السرعة
والالتزام بقوانين القيادة.

○ عندما يفشل الابن في اجتياز اختبارات نهاية الفصل
الدراسي، فإنّ السبب المباشر هو فشل الأستاذ وإدارة
المدرسة، بل وحتى النظام التعليمي برمته متناسين إهمال
الابن للدراسة وإهمالنا لمتابعته.



والأمثلة من الواقع كثيرة، فالمدراء هم سبب فشل الموظف السعودي، والأساتذة هم سبب فشل الطلاب، والزوجة هي سبب تدهور حالة الزوج النفسية والمادية، وهكذا تنقضي الأيام والسنون وأخطاؤنا تتراكم، ونحن نحاول الهروب من المسؤولية والمواجهة.

إنّ شاعة الأخطاء من أسوأ الثقافات التي انتشرت بين أفراد المجتمع، ويجب علينا أن نقف تجاه هذا السلوك وقفة حازمة لنوقف انتشار هذه الثقافة كي نضمن لمجتمعنا التطور والازدهار والتقدم.

فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع





ثقافة الحب

حرر بتاريخ: ٢١/٠٣/٢٠١٢م

الحب كلمة بسيطة في حروفها، لكنها تذيب الجبال في معانيها وجبروتها، هي كلمة من شأنها أن تزيل عوائق كثيرة، وكلمة إن نُطقت بصدق وشفافية كان لها الفضل في ترويض قلوب أفراد المجتمع، لكن للأسف اقترن مفهوم الحب في ذهن الأفراد بمفاهيم خاطئة كالعيب والخطيئة والميوعة.. إلخ.

والواحدة من هذه المفاهيم تؤدي إلى نتائج سلبية على الفرد لو اقترنت به، فما بالك لو اجتمعت كلها عليه.



هذا الخطأ في مفهوم الحب والنظرة إليه أتى من أفكار مسمومة حققت في عقول الأفراد منذ نعومة أظفارهم، وذلك وفقاً لاتجاهات فكرية معينة حاربت الحب بجميع صورته معللة؛ ذلك أنّ الحب يؤدي إلى انتشار ممارسات الفساد الاجتماعي !

عجبي من هكذا فكر، أيّ فساد سيحل على الأمة من شعور جميل ينتشر بين أفرادها يكون من شأنه أن يبيث الأخوة والمودة والتفاهم بين الأفراد؟!!

أيّ فساد سيحل على أسرة إذا تصرف أفرادها بحب وحنان بالكلام والفعل؟!!

هل هذه المحاربة للحب وظواهره تعني أنه غير موجود في صدورنا؟!!

بالطبع لا، فهو موجود في الصدور؛ لكن ثقافة العيب والحرام جعلت منا أفراداً نخشى أن ننطق بهذه الكلمة لكي لا يُظنّ بنا سوءاً حتى لأقرب الناس.

فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع



لو تابعنا مشاكل المجتمع بعين الباحث المتخصص
لوجدنا أن الفراغ العاطفي يحتل الصدارة في أسبابها.

ماذا لو عبر كل فرد عن مشاعره تجاه أفراد أسرته وأقاربه
وأصدقائه بصدق!؟

ماذا لو نشأ الأطفال بين أبوين يتصرفان بحب واحترام!؟
حتما ستخفض نسبة العدوانية إلى أن تنعدم.

ماذا لو احتوى الأبوان الأبناء في سن المراهقة وما بعده
وعاملوهم بحب (الاحتضان والكلام الجميل .. الخ)؟

سيُسهَم ذلك في انخفاض نسبة العلاقات غير الشرعية
التي يعاني منها المجتمع.

ماذا لو احتوى كلا من الزوجين الآخر، وعامله بحب،
وعبر عنه بالوسائل الممكنة والمتجددة مع تطور وسائل التواصل
بشكل مستمر!؟ سيؤدي ذلك حتماً لتقليل فرص حصول
خianat زوجية - لا سمح الله - .

الحب موجود؛ ولكننا نحتاج إلى شجاعة وجرأة في التعبير عنه وتعويد أنفسنا على كلماته وسلوكياته، كما نحتاج مقاومة الأفكار العالقة في أذهاننا، والتي تمنعنا من ممارسة الحب بحجة أنه ميوعة، أو أنه يقلل من قيمة الشخص، ويسقطه في نظر من حوله.

○ أخيرًا..

الحب كالورد يضفي على الحياة رونقًا خاصًا، ولكم أن تتخيلوا كيف سيكون المجتمع بانتشار مصاديق الحب بين أفراده!





ثقافة الاختلاف

حرر بتاريخ: ٢٨/٠٤/٢٠١٢م

من أسرار الله في خلقه أن جعل المجتمعات مختلفة في اللون واللغة والعادات والتقاليد، وتصبح هذه الاختلافات مميزات يتميز بها كل مجتمع عن الآخر، وفي المجتمع الواحد يختلف الأفراد فيما بينهم في الآراء والسلوك بحيث يكون لكل فرد صفات شخصية تميزه عن غيره من الأفراد.

وفي هذه الفترة تعاني المجتمعات من حالة اختلاف فكرية نتيجة لعوامل عديدة أثرت في البناء الفكري للمجتمع، ليس بالضرورة أن يكون هذا الاختلاف إيجابياً أو سلبياً.



الاختلاف بحد ذاته لا يشكل خطورة على المجتمع لو تم التعامل معه بشكل صحيح، لأنّ الاختلاف يؤدي إلى تلاقح الأفكار وتبادل الآراء، وربما الخروج بأفكار جديدة تسهم في تطور فكري أفضل للمجتمع.

الأمر المهم الذي يجب أن نلتفت إليه، ونحن أفراد في عملية توجيه سلوكياتنا وفي تربية الأجيال القادمة هو أهمية الفصل بين الاختلافات الفكرية وبين الخلافات الشخصية، وأن نحرص على أن لا تؤدي هذه الاختلافات إلى نزاعات شخصية تؤثر بالسلب في بناء هيكل المجتمع، حيث أنه كلما ازدادت مساحة الخلافات الشخصية ازدادت الفراغات بين أفرادها، وبالتالي كان بناء المجتمع هشاً ليناً معرضاً للكسر من أي جهة خارجية.

هذا الأمر يحتم علينا تعليم أنفسنا أولاً وتربية أجيالنا ثانياً على مبدأ تقبل الآخر وضرورة التعايش معه في جميع نواحي الحياة مهما كان اختلافنا معه، وتجنب الحوارات التي تؤدي إلى نزاعات فردية كالتقليل من شأن معتقدات وأفكار الطرف



الآخر، والتي قد يتجاوز فيها بعضهم الحدود، ويصل به الأمر إلى قذف وشتم الطرف المخالف له.

○ خلاصة القول:

يفترض أن يكون أساس التعامل هو الإنسانية، وأننا معاً يبدأ بيد نمضي لبناء المجتمع على اختلاف أفكارنا ومعتقداتنا، وأن هذا الاختلاف سيكون قاعدة أساس قوية لصمود المجتمع بشرط أن لا يتحول إلى نزاعات شخصية.



نداء لأمة

حرر بتاريخ: ٢٦/١٥/٢٠١٤م

إنّ نظرة خاطفة لأحوال المجتمع المحلي بصفة خاصة والأمة الإسلامية على وجه العموم كفيلة بأن نستشعر مدى خطر ما يحدث حولنا من أزمات سياسية وثقافية ودينية، شأنها زعزعة الأمن الذاتي للنفس البشرية، وجعلها تعيش في جو مشحون بالتوتر وفكر مشوش لا يتمكن من رؤية الحقيقة المغيبة بوضوح.

وهذه الحالة ينعكس أثرها بشكل مباشر على البنية الرئيسية للمجتمع، فهي بقصد أو بدون قصد تعمد إلى تكسير روابط المجتمع وتفكيكه إلى أفراد متفرقين متباعدين، ولا يخفى

علينا أنّ الفرد إنّ لم يكن متفاعلاً مع بقية الأفراد في المجتمع، فلن يكون لوجوده تأثيراً ملحوظاً، لأنّ الاتحاد مع بقية الأفراد ينتج عنه مجتمعاً مستقرّاً متماسكاً قادراً على مواجهة الصعاب.

وقد يقول البعض إنّ هذا نتاج للمؤامرة الغربية والحرب التي يشنها علينا الكفار لتدمير الأمة الإسلامية، وشغل أفرادها بتوافه الأمور وبخلافاتهم الداخلية، وتبقى سيادة العالم لهم للأبد.

ربما كان ذلك صحيحاً إلى حد ما في فترة من فترات الزمن التي مرت بها البشرية، لكنّ الحقيقة وبصوت عالٍ أقولها: إنّ أحد أسباب التحلل الاجتماعي الذي نعيشه هو ضعف بناء الفرد وتكوينه المعرفي والثقافي وضعف في قدرته على التمسك بمبادئ دينه.

نعم يا سادة!

لقد كنا نحن أنفسنا معول الهدم الذي هدم أركان المجتمع على أفراده كالتّي نقضت غزلها.

فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع



ونحن - للأسف الشديد - لم نعد نبالي بالبناء، فأجيالنا الجديدة تنشأ وتترى بطريقة أقرب للخطأ منها للصواب، بل خدزنا عقولهم بتلك الأجهزة التي أصبح يحملها الطفل ذو الستين قبل الكبير، وإن كانت هذه البداية فلكم أن تتخلوا البقية.

فأصبح جيلاً غير مبالٍ بشيء، لا يعير للوقت والعلم والدين أي اهتمام، ومحصوله الديني ضعيف، فلا يعرف أبسط الأمور عن دينه ولا رغبة له في تحصيل العلوم والمعرفة، وإن تميز بشيء، فهو السخط والتذمر والسخرية ورمي أسباب الفشل على غيره.

هنا اسمحوالي بالقول: إن لم نكلف أنفسنا عناء البناء لذواتنا، فلا يحق لنا أن نقف ونقول لقد دمرنا الغربُ فأنجدونا.



الطموح

الرؤية الصحيحة للمستقبل الصحيح

حرر بتاريخ: ١٥/٠٥/٢٠١١م

عند الحديث عن الطموح يتبادر لأذهاننا كيف سيكون وضع المجتمع وأفراده لو امتلك كل فرد طموحاً عالياً يسعى من خلاله لتطوير ذاته واستقرار مستقبله ما ينعكس إيجاباً على وضع المجتمع.

حقيقة إن مجتمعنا يضم بين أفراده طامحين ذوي عزيمة وإصرار، يسعون لبناء مستقبل ثابت الأركان لهم ولمجتمعاتهم، كما أن هناك فئة ليست بالقليلة تجهل المعنى الحقيقي للطموح،



هي فئة من شأنها أن تعود بركب المجتمع إلى الوراء بدلاً أن تتقدم به إلى الأمام.

وكثيراً من الأفراد يرددون عبارة: «أنا أطمح أن أكون كذا أو كذا»، وحين تسأله عن تفاصيل ما يطمح إليه يجيبك بجهله أي شيء، حيث إنه فقط يتمنى ويطمح دون أي تخطيط عملي تاركاً كل شيء للصدف!

واجهتُ هذا الأمر شخصياً في المقابلات الشخصية للقبول، فعندما أسأل المتقدمة عن سبب اختيارها لتخصص التمريض: «تقول طموحي منذ طفولتي أن أكون ممرضة»، وعندما أسألها ماذا تعرفين عن التمريض وطبيعة العمل؟ لا تعطي أية إجابة!

المشكلة لا تكمن هنا؛ فبعد بدء الدراسة تأتي لتطلب الانسحاب، والسبب أنها فوجئت بطبيعة العمل الشاقة والمخيفة لمن لا يمتلك معرفة بما سيواجهه من حالات إسعافية ومرضية ومشاهد دماء وغيرها.

فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع



عجبي كيف تقدمت لمهنة التمريض، ولا تريد أن تشاهد

دماء؟!

ومثل هذه المواقف كثيرة ومتشابهة في مواقع مختلفة من الحياة سواء؛ أكان في المجال الوظيفي أم في المجال الاجتماعي، تكون ناتجة من أسباب متعددة أهمها عدم اتضاح الرؤية للمستقبل، والتخبط في وضع الأطر الصحيحة للوصول للأهداف بشكل مباشر.

فقد تمر على الفرد صور كثيرة يرسم فيها المستقبل، ويتخيل نفسه فيها طبيباً أو معلماً أو مهندساً، فتراه يسعى وراء تحقيق رؤيته لمستقبله دون أن يقوم بدراسة الموضوع دراسة تخطيطية مما يعرضه للفشل في حال لم تتناسب رؤيته مع إمكانياته واستعداداته الذاتية وظروفه الشخصية، وما يؤهله لأن يحدد الفشل الذريع بدل التميز السريع في تحقيق رؤيته لنفسه ومستقبله.

كما أنّ الناس يجهلون العوامل المباشرة والمتصلة بهم على تخطيطهم لمستقبلهم ورؤيتهم، لاسيما الوالدين بحكم أنّهم



الأقرب لأي فرد، فنمو الطموح عشوائياً مع الزمن من أهم المشكلات التي يقع فيها الناس، وذلك نتيجة لترديد بعض العبارات من الأهالي، كأن يكرر الأب أو الأم: «أنا أريد أن يكون ابني طبيباً أو مهندساً».

فيجد الابن نفسه تلقائياً يسعى وراء تحقيق رغبة والديه دون وعي ودراسة وتخطيط فقط، لأن هذه الرغبة زُرعت فيه منذ الصغر.

حقيقة إن توجه أي فرد لدراسة ما لا يتناسب ومؤهلاته يضع بينه وبين التميز أسواراً، فلن تجد ممن يكون على هذه الشاكلة تميزاً في مجاله، بل على العكس ربما ينتقل الفرد من مجال إلى مجال نتيجة لجهله لضبابية رؤيته مما يضيع عليه سنوات من عمره، وبالتالي تقع في مسألة عدم الاستفادة من طاقات الأفراد.

○ رسالتي:

أن يهتم الفرد ببناء ذاته على أسس تخطيطية علمية عملية تعتمد على الرؤية الواضحة آخذة بعين الاعتبار كل الأحوال المحيطة بالفرد الاجتماعية والاقتصادية، وحتى السياسية دراسة



ترتكز على المؤهلات والاستعدادات الفردية بالدرجة الأولى،
ولن نستطيع بناء المجتمع إلا بتحفيز مفهوم الطموح العالي لكل
الشباب.





القانون ..

هل هو عدو للمجتمع ؟!

حرر بتاريخ: ١٣/٠٧/٢٠١١م

[قوانين تعسفية] ! / [قوانين سخيفة] ! / [قوانين ما
أنزل الله بها من سلطان] !.

عبارات اعتدنا سماعها من أفراد ضاقوا ذرعًا بالنظام
والقوانين - هنا لا أقصد نظام الدولة وقوانينها - القوانين التي
وضعتها المؤسسات والشركات والمواقع الإلكترونية لتنظيم
سيرها وعملها لضمان نجاح مسيرتها.



نعلم يقيناً أنّ كلّ تنظيم سواء كان مؤسسة تعليمية أو مؤسسة تجارية أو موقعا إلكترونيا.. إلخ لكي يكون ناجحاً يجب أن تكون له خطة سير يسير عليها لتحقيق أهدافه المنشودة، ولكي يضمن السير على الخطة لابد أن يراعي وجود قوانين يسير عليها أفراد هذا التنظيم.

وهذه القوانين لابد أن تكون امتداداً للأهداف ومنبثقة منها لكي يحصل التوافق بين الأهداف والقوانين، ويخدم كلاهما الآخر، ونصل إلى النتيجة السليمة المطلوبة.

كما أنّ الأمر يتطلب أن يمتلك أفراد التنظيم قناعة داخلية بضرورة تطبيق القوانين وفق معايير معينة وتجنب التجاوزات التي قد تؤدي إلى عرقلة المسيرة وتحقيق الهدف.

أيضاً حينما يرغب أحد أفراد المجتمع في الانضمام لهذا التنظيم أو ذلك، فإنّ عليه أن يوافق على هذه القوانين، وهذا ما يحصل في المؤسسات التعليمية مثلاً حين التقديم على طلب الانضمام، فتكون هناك وثيقة قوانين يقرؤها المتقدم، ويوقع على الموافقة عليها والالتزام بها.

فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع



لكن الغريب في الأمر أنّ هذا الفرد يُوقع دون أن يقرأ، وبالتالي يكون جاهلاً لقوانين المكان، وهنا تحصل تخبّطات تعيق العمل، أو إنّهُ يوقع لمجرد التوقيع دون نية صادقة في التطبيق، بل إنّهُ بمجرد الانضمام تبدأ سلسلة التجاوزات والاعتراضات على القوانين.

هناك نقطة هامة يغفل عنها الأفراد، وهي أنّ القوانين هي خطوط حمراء لا يمكن تجاوزها أو تغييرها بناء على رغبة الفرد نفسه دون أي اعتبار لدورها في تحقيق الأهداف.

إضافة إلى ظنهم أنّ هذه القوانين وُضعت بشكل تعسفي، وهدفها التضييق والتشديد فقط، في حين أنّ غالبية القوانين يكون ظاهرها هكذا، ولكن إنّ درست دراسة تجريدية نرى أنّها تصب في الصالح العام، ولا يمكن اكتشافها إلا من يملكون بعد نظر في الأمور.

حقيقة إنّ المجتمع مازال بحاجة إلى توعية أفراده بماهية القوانين والأنظمة واللوائح التي يسير عليها نظام ما، وأنّه لولا



القوانين لما تحققت أهداف وبقيت الأمور تسير كما يقال بالعامية:
(حسب البركة).

وحيث أنه يمكن تعريف القانون بأنه مجموعة من القواعد والتنظيمات التي تحكم سير عمل معين، فإنّ سؤالنا هو: لم يصّر أفراد المجتمع على العيش بعشوائية تامة ضارين بعرض الحائط كلّ قانون من شأنه أن يضمن سير العمل بنجاح!؟

والأدهى أن يتهم الفرد القائم بتطبيق القانون من خلال عمله بأنه فرد متعجرف، ولا يجب مساعدة الناس.

فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع





الفرح .. صناعة لا يجيدها البعض

حرر بتاريخ: ٢٦/٠٧/٢٠١١م

الملل والاكئاب والضجر من نمط الحياة أصبح شعار بعض أفراد المجتمع مرافقاً له ملامح الحزن والبؤس على الوجوه، حياة رتيبة فعلا يقضيها الفرد ما بين العمل وواجباته ومسئوليات المنزل والأسرة.

تمرّ الأيام والسنوات بنفس الحال، دائماً الإنسان مشغول ومنهك، ويحتاج إلى الراحة.

لكن أية راحة تلك التي نبحث عنها؟!!



هل هي راحة الجسد أم الروح؟

إنّ بحث الفرد عن الراحة والرضا ما هو إلا محض ادعاء يبرر لنفسه هذا العمل المتواصل وتأدية الواجبات على أكمل وجه، فالفرد يسيّر حياته كما لو كان آلة تعمل لساعات معينة، ثم يطفئها، وينام بعضًا من الساعات لعلّه يجد الراحة التي يدّعي.

إضافة لهذا نجد أنّه شديد التأثر بما يجري حوله من مآسي الحياة ومشاكلها سواء كانت لها علاقة مباشرة به أو غير مباشرة.

وقد يبدو الفرد وكأنّه يعيش داخل مجموعة من الدوائر المغلقة من الحزن وقلبه مفلطح على الحزن والكآبة، وبذلك تكون لحظات الفرح مجرد محطات عابرة سرعان ما تزول، ويعود الحزن ليشغل مكانه.

إنّ الراحة الحقيقية هي راحة الروح، وتتمثل في شعورها بالرضا والفرح، وهذا لا يتحقق إلا إذا تمكنا من المصالحة مع ذواتنا، وتيقنا من ضرورة إيجاد مصدر للفرح في حياتنا مهما كانت مليئة بالمنغصات، ففي العمل فرح، وفي أداء الواجبات المنزلية فرح، وفي كلّ أمر نقوم به يوجد فرح.

فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع



لذلك يجب على الفرد محاولة التحرر من تلك الدوائر
التي تحيط به، وأن يوجد لنفسه بصيص ضوء ينطلق منه نحو
الفرح، ويستبدل ملامح الحزن بالفرح.

وهنا تساؤل بسيط جدا:

ما الذي سنخسره إن ابتسمنا، وإن أوجدنا لأنفسنا
لحظات فرح نعيشها؟

قد يجيب أحدهم ويقول: وهل في الحياة شيء مفرح؟!

نعم هناك الكثير، أليس وجودك على قيد الحياة هو أمر
جميل؟!

أن يكون لديك طفل يبتسم في وجهك، ويشير غضبك،
ويعبث بأشياءك أمر جميل؟!

أليس حصولك على عمل يكفيك شر السؤال أمراً
جميلاً، وإن كان العائد المادي قليلاً؟!

مصادر الفرح في حياتنا جميلة ومتعددة، ولكن علينا أن
نتقن كيفية تشغيلها وتصنيعها لكي نشعر بها.



وقد راق لي كثيرا تعريف أحدهم لصناعة الفرح بقوله:
إنّ صناعة الفرح تعني ضخ الفرح في عروق الحياة وتكريره في
مصفاة العقل والقلب والحس والوجدان.

صناعة الفرح هو الانطلاق بدل الجمود وصد تحديات
الحياة مهما كانت قوتها.

فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع





الارتقاء بالتفكير

حرر بتاريخ: ٠٧/٠٨/٢٠١١م

في مسيرة الحياة تعترض الفرد ممرات ضيقة وأخرى وعرة يحتاج مهارة وقدرة فائقة لكي يتمكن من العبور خلالها دون أن تمسه بسوء.

هذا العبور السليم يحتاج إلى أن يكون الفرد مدركاً لهذه العقبات ولطرق التجاوز حتى لا يقع في شباك عقبات أكبر بسبب سوء تصرفه مع العقبة الأولى.

والإدراك يعني أن يكون الإنسان قادراً على تحليل المواقف والأمور التي تصل إليه من خلال حواسه الخمس



والتعامل معها وفقاً للتحليل السليم، وإدراك مرتكز على ما يحمله في مكنونه من معرفة بالأمر.

من هنا نقول: إنّ الإنسان يحتاج إلى قدر كاف من الإدراك الحسي والمعرفي اللذين يصلان به إلى مرحلة الوعي، وهذا الوعي يخدم الإنسان بشكل فعال في تسيير أمور حياته، حيث سيظهر جلياً في سمات شخصيته وقدرته على تجاوز العقبات، وعندما يكون الفرد على قدر من الوعي فإنّ ذلك له دور فعّال في المحيط على الطابع العام للمجتمع، حيث سيكون المجتمع أكثر رقيّاً وحضارة، وبالتالي يتطور تفكيره ووعيه إلى مستويات أعلى.

ويخطئ بعضهم حين يظن أنّ الوعي هو أن يجمع الفرد أكبر قدر من المعلومات التي يسردها في المحافل والتجمعات البشرية دون أن يكون لهذه المعلومات أي تأثير ملحوظ على ما يبدر منه من تصرفات وسلوكيات مع ذاته ومع المجتمع المحيط.

فبعضهم له القدرة على اكتساب الكثير من المعارف لكنّه - للأسف - لا يجيد توظيفها في جوانب حياته، وهذا يبرر ظهور

فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع



البعض بمظهر الجهلاء الذين لا يجيدون التصرف في المواقف
الحرجة رغم مستوياتهم العلمية المتقدمة.

كما يربط بعضهم الآخر الوعي بالدراسات والتحصيل
العلمي؛ في حين أنّ مصادر المعرفة والعلوم تنوعت وتعددت في
زماننا الحالي، ولم تعد قاصرة على فئة معينة من الناس.

○ ختاماً أقول:

يحتاج مجتمعنا إلى المزيد من الوعي لأفراده لكي يتحقق
له النهوض نحو القمة، ولكي يكون الطابع العام للمجتمع
حضارياً برقياً أفراداً، وهذا يظهر جلياً عند إمعان النظر في
سلوكيات الفرد الواعي بدءاً من كلماته ومروراً بسلوكياته،
وختاماً بتصرفه المناسب في المواقف المختلفة.

النقد

حرر بتاريخ: ٠٩/٠٨/٢٠١١م

هل هو مجرد نقد أم إنه أولى خطوات التغيير؟

منذ سنوات مضت كان المجتمع يرفض أي نقد يسلط الضوء على سلبياته؛ متذرعاً بأنه عند الحديث عن سلبيات المجتمع وسلوكيات أفراد الخاطئة فإن ذلك من شأنه أن يفتح أعين الأفراد على أمور ربما كان كتمانها أفضل، وحتى لا يتعلمها بقية الأفراد، فتصبح ظاهرة عامة.

كذلك حتى لا يؤخذ مأخذ سلبي على المجتمع إضافة إلى التهم التي تكال على الفرد الناقد حيث يوصف بأنه متحامل

على المجتمع، أو إنّه مأساوي، ولا يرى إلا الأمور السلبية.

أما في وقتنا الحالي فإنّ الأمر تغير بعض الشيء، وكثير النقاد من الأفراد، وهذا دليل على ارتقاء مستوى الوعي بشكل عام، ذلك أنّ الفرد الذي يستطيع أن يرى كلّ تصرف بعين الناقد، ويستطيع تقييمه بالسلب أو الإيجاب يعتبر شخصاً واعياً نسيّاً.

○ السؤال هنا:

هل النقد مجرد نقد أم إنه أولى خطوات التغيير؟

كثيراً ما نرى سلوكيات خاطئة نتقدها، ونتكلم كثيراً في مدى تأثيرها السلبي على المجتمع، ونعيب من يسلكها، وكيف له أن يقوم بذلك، وكيف له أن لا يعي ما يقوم به، والتعليقات كثيرة سواء الجانبية أو المعلنة.

من الجميل أن نصل إلى حالة الوعي بالمشكلة والسلوك الخاطئ، ولكن الأجل أن نسعى جاهدين لتقويم السلوك والسير به نحو الاتجاه السلبي، وأن نبدأ من ذواتنا والمحيط من حولنا.

فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع

50



العديد من الطرق يمكننا اتباعها لتحويل النقد إلى توجيه وتقويم لسلوكيات المجتمع، وذلك بإقامة حملات إرشادية لتقويم السلوكيات كما هي حملات التوعية بالنظافة وحملات التوعية ببعض الأمراض.

يحتاج المجتمع إلى حملات توعية ثقافية مضادة للسلوكيات الخاطئة، وعلى سبيل المثال لا الحصر:

- حملة للتوعية في ترشيد المصاريف خلال شهر رمضان.
- حملة للتوعية عن تصرفات بعض الشباب في الشوارع، والتي قد تسيء للطابع العام للمجتمع.
- حملة توعية لأهمية العمل وإيجابياته على الفرد بغض النظر عن العائد المادي.
- حملة توعية بأهمية القراءة وأهمية الكتاب.

وبهذه الطريقة حتمًا سنتمكن من التأثير على بقية أفراد المجتمع، وبالتالي يتحول النقد من مجرد نقد إلى خطوة أولى نحو التغيير للأفضل.



المجتمع السعودي إلى أين ؟!

حرر بتاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠١١ م

الوصول إلى القمة مطلب يسعى وراءه أفراد المجتمعات على اختلاف أجناسهم، وتختلف هذه القمة من فرد إلى آخر حسب ما يميل إليه في الحياة، لكنها في النهاية تصب في خدمة هذا المجتمع.

ذلك أن كل فرد لو وضع أهدافه نصب عينيه، وسعى بكل ما أوتي من قوة للوصول إليها لكان وضع المجتمع مختلفاً تماماً عما هو عليه الآن.

الحقيقة هي أنّ المجتمع السعودي يعيش تناقضًا ملحوظًا في الأهداف والرغبة في النهوض من حالة السبات للفرد ثم المجتمع.

يظهر ذلك جليًا في الطريقة التي يتعاطى فيها بعض السعوديين مع المتغيرات التي تطرأ على المجتمع؛ سواء كان مصدر التغيير قرارًا حكوميًا أو اجتماعيًا أو حتى فرديًا، أو كان تغييرًا في بعض العادات والتقاليد التي وجودها يضر بالمجتمع أكثر من أن ينفعه.

ومثال على ذلك ردود الفعل العجيبة التي طفت على السطح عند إعلان الملك عن دخول المرأة في الترشيح لمجلس الشورى والمجلس البلدي، فقلة من استقبلوا الخبر بعقل واعي لنتائجه على المجتمع في السنوات القادمة، وارتكزت ردود الأفعال على الاستهزاء بالمرأة حينًا وبالمجالس البلدية والشورى حينًا آخر.

فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع



عن نفسي لم أتعجب ردود الفعل فالمجتمع السعودي في معظمه - وليس الكل - يضيع أوقاته في أمور ربما يشعر بأهميتها بالنسبة له، ومنها:

○ ابتكار أحدث الطرق لنشر الفضائح والحديث في أمور الناس الخاصة.

○ التفتن وإظهار الإبداع في السخرية وتحويل الأمور الجادة إلى هزلية.

○ تمجيد الشعوب الأخرى والتقليل من شأن أفراد مجتمعهم الذي ينتمون إليه.

○ الإفراط في الحديث عن أوضاع المرأة في بلدنا ومقارنة الوضع بالدول الأخرى وعند التطبيق تختلف الآراء.

○ والسؤال المهم هنا:

متى يفيق المجتمع السعودي من تخبطه من أمنياته التي يتغنى بالوصول لها، ولكنه فعلياً يهدم جميع الجسور التي تمهد طريق الوصول؟!!

أيعني هذا أنّ المجتمع السعودي يعاني حالة من التخبط
وعدم القدرة على الاستفادة من الفرص المتاحة لكي يحقق
أمنيّاته، أم إنّ الأمنيات مجرد أمنيات يتغنى بها لكي يظهر للعالم
الخارجي بأنّه منفتح في حين أن العكس هو الصحيح!؟

فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع





جلد الذات محاسبة الذات وتوبيخها

حرر بتاريخ: ٠١/١٢/٢٠١١م

محاسبة النفس ومراجعة خطة سير الحياة من الأمور التي يجب أن لا يغفل عنها الفرد، فهذه الطريقة نستطيع تقييم الماضي من أفعالنا ومدى فاعليتها في تحقيق أهدافنا سواء كانت قصيرة المدى أم بعيدة المدى، كذلك نستطيع التعرف على الأخطاء التي نقع فيها ونتعرف على أسبابها، ومن ثم تجنبها في مرات قادمة.

عند الوقوف على هذه الأخطاء نجدها تتفاوت من حيث تأثيرها السلبي على حياتنا، وبعضها يرتقي إلى أن يصل إلى



مرتبة الذنوب والعياذ بالله.

لذلك يجب أن تكون لنا وقفة حازمة عند أخطائنا، وأن نحاسب ذواتنا على وقوعنا في هذه الأخطاء، وهنا يختلف الأفراد في التعامل مع أخطائهم:

○ فمنهم من يتجاوز الخطأ كأن شيئاً لم يكن، بل ويستمر في الوقوع فيه لقلّة وعيه بمدى تأثير استمرار الخطأ على حياته.

○ ومنهم من يقف عند خطئه، ويقوم بدراسة أسبابه، ويحاول تجنب الوقوع فيه مرة أخرى.

○ والبعض يقسو على نفسه بالعقاب لما وقع منه من خطأ، وقد يجرمها من بعض احتياجاتها كنوع من العقاب، ويطيل في مدة العقاب حتى تكل النفس، وتحاول التمرد على العقاب، وقد تعاود الخطأ بصورة أشع من السابق.

وبناء على ما سبق نرى أن الأفراد مختلفون في ردود أفعالهم تجاه ذواتهم عند الوقوع في خطأ ما، وهذا أمر طبيعي نسبياً نتيجة لاختلاف الآراء والثقافات والقدرات الذاتية.

فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع



ويمكن أن يقسم الأفراد إلى قسمين من حيث النتيجة التي نحصل عليها من جلد الذات [محاسبة النفس]:

○ الجلد الإيجابي:

وهو الذي يستطيع صاحبه أن يتعرف على مواطن ضعفه التي أدت إلى وقوعه في الخطأ، ويحاسب نفسه على هذا الخطأ، ويسعى لإيجاد طرق وحلول تمنعه قدر الإمكان من الإخفاق، ويذكر نفسه بعاقبة خطئه الذي اقترف، ويمضي قدماً في سير حياته.

○ الجلد السلبي:

بعض الأفراد يتماذى في جلد ذاته ومعاقبته عندما تخطئ مما يعيق مسيرة حياته بالشكل الطبيعي، ولشدة ما يفعل تفلت منه الأمور، وتتمرد ذاته أكثر من السابق، وربما تقع في خطأ أكبر.

○ أخيراً:

على الفرد أن يتقن فن التعامل مع أخطائه، وأن يخرج منها بإيجابية وفاعلية في المجتمع، وأن لا يكون مرتهاً لأخطاء الماضي، ولا خائفاً متردداً من أن يقع في أخطاء جديدة.





الوضع الافتراضي

حرر بتاريخ: ١٩/١٢/٢٠١١م

عند الحديث عن أي مجتمع وصفاته لا بد وأن تكون هناك سمة محددة يتسم بها ذلك المجتمع عن غيره.

هذه السمة تعطي طابعًا عامًا للمجتمع، وعلى أساسها يتم توقع باقي تصرفاته.

ومثال ذلك عندما نتحدث عن المجتمع الإسلامي بشكل عام، فإن أول ما يتبادر إلى أذهاننا هو أن هذا المجتمع تحكم تصرفاته ثقافته الدينية والتشريعات التي يتبعها لزاماً كونه مسلماً يحرص على تعاليم دينه، لكن الغريب في الأمر أن الوضع



الافتراضي الدائم لهذا المجتمع أنه مجتمع فاسد، ويُتوقع منه أن يأتي بكل أنواع الفساد ما إن تترك له حرية التصرف دون رقيب.

وهذا الافتراض غير المبرر يعطي انطباعاً سيئاً عن المجتمع، وكأنه مجتمع متفلت منحل يتحين الفرص لكي يغرق في بحر الرذيلة.

وبناء على ذلك فإنّ المفترض علينا أن نمنع ونرفض كل ما قد يجر إلى الرذيلة دون أن نعطي لأنفسنا مجالاً للتجريب معتمدين في ذلك على المراقبة الذاتية للفرد، وأن يكون امتناعه عن الفساد وتوجهه نحو الخير هو قناعة داخلية لا خوفاً من عين الرقيب.

هي مشكلة عانينا منها كثيراً، ومازلنا نعاني منها حيث الوضع الافتراضي لنا هو الفساد، وبهذا نُضَيِّع على مجتمعنا فرصاً كثيرة نحو التقدم في ركب الحضارة.

وهناك أسئلة تتبادر إلى ذهني:

فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع



○ ماذا لو أعطينا للمجتمع مساحة من الحرية، وعززنا الثقة في نفوس أفرادهِ؟!

○ ماذا لو تركنا للأفراد الحرية في ممارسة طقوسهم وحياتهم بوجههم في ذلك فهمهم لمجريات الأمور ومرجعهم الوازع الديني؟!

○ لماذا نُضيع على مجتمعنا فرصة من شأنها النهوض بالمجتمع للأمام تحت مسمى الخوف من الفساد؟!

○ لماذا دائماً تكون نظرتنا للأمور نحو الجوانب السلبية مع الإهمال الشديد جداً للجوانب الإيجابية؟!

كُلُّ ما نحتاجه هو عكس الصورة بأن يكون الوضع الافتراضي هو الخير، وأن الفرد لو تُرك ليحكم ضميره لكانت توجهاته إيجابية، لأنّه سيكون أكثر ثقة في ذاته، وهذا عامل مُحفِّز قوي مقارنة بالفرد المحاصر بقوائم الممنوعات خوفاً من الفساد.



وكالة يقولون .. وكالة إخبارية على مدى ٢٤ ساعة

حرر بتاريخ: ٠٣/٠٤/٢٠١٥م

كثيرًا ما تصلنا أخبار المجتمع، وبعضها يمكن تصديقه،
وبعض منها لا يستطيع عاقل أن يستوعبه، ولكنها تصل وتنتشر -
انتشار النار في الهشيم، وحينما نسأل عن المصدر يكون الجواب
يقولون.

من الذين قالوا؟! وما هو دليلهم!؟

لا نعلم لكنهم يقولون ذلك.



وينتشر الخبر بين أفراد المجتمع، ومن فرد لفرد يتم إضافة بعض التعديلات، لكي يكون وقع الخبر أقوى على النفس.

المضحك المبكي في الأمر أنّ بعض الأخبار يكون المتلقي لها يعرف الشخص المشاع خبره، وقد يكون أحد أقاربه، ويكون الخبر المشاع ما هو إلا كذبة، ولكن الناقل للخبر يؤكد كلامه، ولكنهم يقولون ذلك ضاربًا بالخبر عرض الحائط من ذوي العلاقة.

كذلك في مجال العمل يأتي أحد العملاء، ويسأل عن أمر ما، وحينما ننفي الأمر يرد باستنكار ولكنهم يقولون.

في حين أنني أنا أعلم بظروف عملي، وما يكون وما لا يكون، لكن وكالة يقولون لنشر الأخبار على المدار أقرب إلى قلوب الناس ووقعها أقوى، وإن كان خبرها تجاوز المعقول.

لماذا نصدق ما يقولون دون أن نبحت عن الحقائق ونتحرى صحتها؟!!

فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع



لماذا ننشر جميع ما يقال دون مراعاة لعواقب ما ينقل
بواسطة يقولون!؟

قد يتسبب ما يقال في فضيحة أسرية، وقد يتسبب في
خلاف بين زوجين يسكن بيتهم الهدوء، وقد يتسبب في إزعاج
شركة ما بسبب نقل أخبار خاطئة عنها.

○ مشاكل لا تحصى نتيجة ما يقولون:

نحتاج إلى أن نكون أكثر وعياً في نقل الأخبار، فليس كل
ما يسمع يقال، وليس كل ما يقال حقيقة، حتى وإن كان ما يقال
حقيقة مؤكدة لم نسمح لأنفسنا بتناول أخبار الأفراد وحياتهم
الخاصة!؟

لم نتعدى على حرمان خلق الله، ونتدخل في
خصوصياتهم!؟

ناهيك عما ينقل من معلومات علمية وطبية وثقافية غير
صحيحة، ولا تمت للحقيقة بصلة، ولكنها وصلت عبر البريد
الإلكتروني من خلال الخدمة الإلكترونية لوكالة يقولون.

وتنتشر تلك المعلومة، ويصدقها الجميع دون أن يكلف
أحد نفسه أن يتحرى صحة ما نقل.

فوكالة يقولون أخبارها أكيدة، ولا مجال للنقاش.

يقولون ويقولون وسلام الله على من يقولون !

فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع



فرق تسد

حرر بتاريخ: ١٠/٠٤/٢٠١٠م

[فرق تسد]: هو مصطلح سياسي عسكري اقتصادي،
والأصل اللاتيني له: (divide et impera).

ويعني تفريق قوى الخصم الكبيرة إلى أقسام متفرقة
لتصبح أقل قوة، وهي غير متحدة مع بعضها البعض، مما يسهل
التعامل معها.

كذلك يتطرق المصطلح للقوى المتفرقة التي لم يسبق أن
اتحدت، والتي يراد منعها من الاتحاد وتشكيل قوة كبيرة يصعب
التعامل معها.

هذا الشعور تتبناه فئة ليست بالقليلة من أفراد مجتمعنا العزيز، وإن كانوا لا يصرحون به علانية، ولكنهم يعملون ضمن مخططات سرية لتحقيقه.

فهدف هذه الفئة هو التفريق والتشتيت بين أفراد المجتمع سواء كانت العلاقات المستهدفة علاقة أسرية أو حتى صداقة أو أي نوع من العلاقات الإنسانية.

والسبب في ذلك أنهم يصابون بالمرض والكآبة عندما يشعرون بنوع من الاتحاد والتوافق بين أفراد المجتمع، فعندما يتحد هؤلاء فإنهم قد يقومون بعمل ينهض بالمجتمع، ويسعى إلى تطويره وتوعيته، وبذلك يعم الخير والصلاح على الجميع، وإن حصل هذا فإن تلك الفئة لن يشعروا بالسعادة في حياتهم، وتقض مضاجعهم.

أما إن حصل ما خططوا له وفرقوا بين الأفراد، فإن شعورًا بالفرح والغبطة يملأ حياتهم، ويستشعرون النصر من وجهة نظرهم المريضة.

فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع



ولا يعلم هؤلاء أنهم بذلك يحاربون الله ورسوله ﷺ ،
ففي اتحاد أفراد المجتمع نصرة للدين، وبالتالي رفعة شأن
للمجتمع بكامله، وبطريقتهم تلك هم يشتون الأمة، ويضعفون
قواها.

متى يشفى هؤلاء من مرضهم الذي أنك المجتمع؟!!

نعلم جميعاً أنّ الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما
بأنفسهم، لذلك يحتاج هؤلاء إلى قناعة داخلية أنّ ما يفعلونه
هدم لمجتمع يحتاج منا أن نتكاتف لبنائه والاهتمام بكل تركيبة فيه
بدءاً من علاقة الفرد بنفسه، وبوجود هؤلاء فإنّ مجتمعنا سيكون
متهاكماً خائر القوى.



جسد بلا فكر

حرر بتاريخ: ١٠/٠٥/٢٠١٠م

ما زالت قضية المطالبة بحقوق المرأة تشغل بال الكثيرين، وقد اختلفت الآراء في هذا الموضوع، فمنهم من يرى أن وجود المرأة في أي مكان هو مدعاة للفساد والانحلال؛ وبناءً على ذلك يوصون بالتشديد والتضييق عليها.

وآخرون يرون أن المرأة استوفت حقوقها كاملة، فهي الآن الزوجة والمعلمة والمربية والمرضة والطبيبة وأستاذة الجامعة والمديرة والعديد من المجالات التي يمكن للمرأة الالتحاق بها في بلادنا.

كما أنّ لها حرية الخروج من المنزل، فالسائق تحت إمرتها متى شاءت ذلك.

أما بعضهم فإنّه يرى أنّ المرأة لا تجيد غير الطبخ والتنظيف وإنجاب الأطفال وتربيتهم؛ أما في مجال العمل فهي غير مجدية أبداً.

ويتضح هذا في تعليقات بعض الرجال حين تكون المرأة في منصب وظيفي معين كأن يقول أحدهم: « بما أن الحكاية فيها أنثى اعلم أنّ العمل ضاع ».

والآخر يستنكر أن تكون رئيسته أنثى بقوله: « أنا !! حرمة تمشي كلامها علي »، وكأن هذه الأنثى « الحرمة كما يقولون » كائن لا عقل له، في حين يرى الغرب أنّ حجاب المرأة هو السبب وراء تخلفها - حسب ما يزعمون - وكأن هذا الحجاب حجب قدرة المرأة على التفكير والعمل.

كثير الكلام هنا وهناك، وضاعت الحقوق ما بين مطالب ورافض، والمطلب هو سن القوانين للحفاظ على حقوق المرأة الاقتصادية والسياسية وحمايتها من العنف الأسري.

فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع



○ أتساءل هنا:

هل نحتاج لقوانين تحفظ للمرأة حقها مع أن الدين الإسلامي حفظ للمرأة حقوقها كاملة؟

أم أننا بحاجة إلى وعي شامل لماهية الحقوق والواجبات، بالإضافة إلى الوعي بأهمية المرأة وأنّ المسألة ليست مطالبات بحقوق اقتصادية وسياسية تفرض من الدولة لكي يطبقها الجميع؟! لم نحن في حاجة إلى فرض القوانين لكي نتبعها؟!

قد يكون ذلك لعدم إيماننا من الداخل بمدى أحقية المرأة ومدى أهميتها.

مشكلة المرأة في مجتمعنا تكمن في النظرة الدونية لها من قبل النصف الآخر للمجتمع [الرجل]، فهي في وجهة نظره لا تعدو كونها تابعة له، فهي إما أمه أو أخته أو زوجته أو ابنته، وبالتالي فإنّ عليها إتباعه في كل الأمور.

يعامل الرجل المرأة، وكأنها قاصر مهما بلغت من العمر، فهو من يميز لها ممارسة حقوقها: [إكمال دراسة / وظيفة.. إلخ].



حتى أثناء المطالبات بالحقوق، فالرجل نفسه هو من يطالب بها - مع أنه نفسه من منعها -، ومن باب أولى أن تترك المرأة لتطالب بحقوقها بنفسها، لأنها مثلها تماما مثل الرجل جسد وروح وفكر، فكما يوجد في الرجال مبدعون ومفكرون يوجد لدى النساء أيضا مفكرات ومبدعات وصانعات قرار، لكنّه يتعامل معها على أنّها جسد مجرد من الروح والفكر غير قادر على التفكير وتدبير الأمور، وبالتالي فهي مجرد جسد للاستمتاع.

أما الأمور الفكرية فهو فقط من يجيدها، وبالتالي يقوم بتسييرها من خلال تبعيتها له.

حقوق المرأة ليست كما يصفها بعضهم أو بعضهن في قيادة المرأة للسيارة أو الخروج من دون إذن الرجل أو السفر بدون محرم، فهذه الأشياء كلها كاليات يمكن الحصول عليها ببساطة في حال تغيرت نظرة الرجل الدونية للمرأة من أنّها جسد بلا فكر.





البرمجة السلبية وعوامل الإحباط

حرر بتاريخ: ٢٢/٠٥/٢٠١٠م

كثيرًا ما توجه الانتقادات لمجتمعنا العربي بشكل عام والأحسائي بشكل خاص بأننا مجتمع لم يلحق بركب الحضارة والمدنية، وأننا لم نستطع الوصول إلى ما وصل إليه العديد من المجتمعات الأخرى سواء في مجال الصناعة أو التجارة وما إلى ذلك من مظاهر التقدم.

والغريب في هذا أن الانتقادات لا تأتي إلا من أفراد المجتمع نفسه، في حين لم يحاول هذا المنتقد أو ذاك السعي وراء ما يمكنه أن يخدم المجتمع، ولكنه اكتفى بالحديث فقط.



نعم، نحن نعتزف أننا مجتمعة متأخر بالمقارنة مع غيرنا، ولكن هذا يحتاج منا وقفة لمعرفة الأسباب ومحاولة حلها.

هذا الوقوف يلزمن النظر إلى ناحيتين: الفرد والمجتمع. ففي حال الفرد نجد أن بعضاً من الأفراد لا يتيحون لأنفسهم المجال لخوض تجارب جديدة قد تعود عليهم بالنفع وإن فشلت، ولكنهم يفضلون البقاء في أماكنهم دون حراك وردد هم المعروف دوماً لا أعرف ولا أستطيع ذلك.

أي أن هناك من الأفراد من يخضع ذاته لبرمجة سلبية وقناعة داخلية تمنعه المحاولة والتجريب.

ولي في ذلك مواقف شهدتها مع بعض الطالبات، فهن يرفضن تغيير الأستاذة، ويعلنن ذلك بأنهن لن يفهمن عليها قبل المحاولة، ويزيد رفضهن عندما تكون الأستاذة أجنبية الجنسية، فهن يرجعن السبب إلى عدم فهم لغتها، ولأنهن أقنعن ذواتهن بأنهن لن يفهمن شيئاً، ولن يتمكن من التواصل، ووضعهن الدراسي سيء جداً بالمقارنة مع مجموعة أخرى تقبلت الوضع

فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع



ورحبت بالتجريب، وكانت النتيجة ارتفاع مستواهم الدراسي وتحسن رائع في لغتهن الإنجليزية.

أما من ناحية المجتمع فمجتمعنا يفتقر إلى التشجيع والمساندة للأفراد بعضهم بعضا، فتجد الأفراد مشتتين، وإن تكاتفوا لكان أفضل، بل إن مجتمعنا يتوي على أفراد متخصصين في الإحباط البشري، فما إن يسمعوا بخبر يخص أحد نجاحات بعض الأفراد إلا انهالوا عليه بالنقد السلبي والتجريح والتشهير والتهكم.

بهذا لن يتمكن المجتمع من الرقي مادام الفرد فيه يعاني من صراعات داخلية مع ذاته وخارجية مع المجتمع.

الغريب في الأمر أن مجتمعنا يكون منتجاً ومتعاوناً لأبعد الحدود في حالة واحدة فقط، إذا كان الإبداع في مجال إنتاج الفضائح وبث الأسرار ونشر الشائعات هنا وهناك.

ففي الوقت الذي تنتج في الدول المتقدمة الأجهزة الحديثة للفائدة والتطور نسعى نحن لاستخدامها في الانحدار للأسفل.



○ همسة للجميع:

لا أقصد الجميع، ولكن أقصد بعضاً منهم للأسف يؤثر على الكل، ومجتمعنا يحوي العديد من النماذج الرائعة التي تستحق أن تعتبر مثلاً يُقتدى به.

فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع



فضفضة لا أكثر!

حرر بتاريخ: ٢٥/٠٨/٢٠١٠م

كثيرًا ما نرسل رسائل عبر مواقع التواصل الاجتماعي نطالب فيها بالمقاطعة لجهة معينة، وذلك لسبب قد نراه وجيهًا من وجهة نظرنا، أو ننادي بالويل والثبور على جهة أخرى سواء كانت شركة نعمل بها أم مدرسة يلتحق بها أحد أبنائنا أو شخص معين يستقل منصبه في أمر ضار بالمجتمع وأفراده.

أحداث كثيرة متشابهة في الضرر، وتشابها في رد الفعل تجاهها، وردود الفعل لا تعدو كونها عبارات إلكترونية نبثها للجميع، ونفضفض فيها عن مشاعرنا وغضبنا والضرر المترتب علينا جراء ما حدث وما يحدث، لكن ما هي الفائدة المرجوة من

تلك المواضيع المنتشرة على صفحات الشبكة العنكبوتية، وتنتشر-
بشكل أسرع في مواقع التواصل الاجتماعي تحت شعارات مختلفة
[انشر توّجر / حملة مقاطعة ..].

هكذا أسلوب لن يوصلنا إلى حل جذري للمشكلة،
ولن نستفيد سوى تعاطف بعض من الأفراد، ولكن سرعان ما
يُنسى الموضوع حين تظهر مشكلة أخرى يتعاطفون معها.

من المفترض عند الوقوع في أية مشكلة أو التعرض لأي
موقف التفكير في الحل المناسب للخروج من المشكلة والتوجه
لجهة الاختصاص لتقديم شكوى إن كان الأمر يتطلب ذلك،
وهنا سنجد النتيجة مرضية بلا شك، ولكننا للأسف نميل إلى
التشهير والإشهار لجميع مواقفنا ومشاكلنا فقط من أجل كسب
تعاطف الجميع، وفي قرارة أنفسنا لا يهمنا حل المشكلة بقدر ما
نهتم بالتشهير بها !

نحن مجتمع يجيد الفضفضة لا أكثر، وقد ساعدنا على
تطوير هذه الصفة المجال الواسع الذي أتاحتها لنا الشبكة
العنكبوتية، فبإمكان الجميع الجلوس خلف شاشاتهم والكتابة في

فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع



أي موضوع أو مشكلة، ويُنشر للمجموعة التي بدورها تنشر لمجموعات أخرى وهكذا.

ولا ننسى أيضا أننا مجتمع ناقل جيد للأخبار بدون تعقل أو تفكير في مدى صحة أو جدية هذا الخبر أو في مدى الفائدة المرجوة من نشره.

والمشاكل التي تنقل بدون هدف كثيرة، وعلى سبيل المثال لا الحصر؛ إننا كثيرا ما نستنكر ما يحدث في بعض المدارس من تعرض الطالبات للضرر أو الظلم من المعلمات، وعند حدوث واقعة مشابهة يتبرع أحدهم قد يكون طرفاً في المشكلة أو شاهداً عليها أو مجرد ناقل عن طريق السمع بكتابة القصة وزيادة نسبة البهارات فيها بالإضافة إلى التشهير باسم المعلمة والمديرة ونشرها في مواقع التواصل!

ولكن يغفل هذا الناقل أن الحل الأمثل هو التوجه لإدارة التربية والتعليم بالمشكلة، ومن شأنها اتخاذ الإجراء اللازم في حق المعتدي سواء كانت طالبة أو معلمة.



حملات المقاطعة التي تنتشر، وترى هجوماً لا مثيل له في الطلب بالمقاطعة لجهة معينة، ولا ننسى الشرح الوافي لسبب المقاطعة ومحاولة جمع أكبر عدد من الأنصار، لكن هذا كله لا يعدو كونه خربشة على الشاشة.

أما في الواقع فلا مقاطعة ولا مقاطعين، هنا غفل المقاطعون والمنادون بذلك عن أمرين:

أ. الأمر الأول:

فبدل المقاطعة الأولى إيجاد بديل للمنتج المقاطع.

ب. الأمر الثاني:

بدل أن نضيع وقتنا في الهتافات والمقاطعات لم لا نبحث في سبب المقاطعة الفعلي، ونجد حلاً مناسباً وجذرياً له.

أيضا نستنكر كثيراً وجود العمالة الأجنبية، وننادي بالسعودة في الوظائف، ونطالب بحقوقنا في التوظيف، ولكن ننسى أننا أيضا لا نريد أي وظيفة في أي مكان، كلنا يريد وظيفة



مرموقة ومكتباً محترماً، نقرأ الصحف ونشرب القهوة دون بذل
أدنى مجهود وشعارنا دائماً: ارفع راسك أنت سعودي !

فضفضة هنا وهناك ولا نريد سوى الفضفضة، أتساءل
متى ننتقل إلى المرحلة الأخرى، وهي العمل الفعلي لحل
مشاكلنا.

فضفضة لا أكثر!





الأم ..

هل يمكن أن تكون أخصائية نفسية؟

حرر بتاريخ: ٢١/١٠/٢٠١٠م

لفت نظري توافد الطالبات على غرفة الأخصائية النفسية وجلوسهن عندها أوقات ليست بالقصيرة، بل إنّ الأمر وصل بهن للانتظار، وكأنهم في طابور لأحد العيادات الخاصة.

عندما سألتها عن سبب هذا المجيء والبقاء الطويل كان جوابها: إنّ كلّ واحدة تأتي لكي تتحدث عن مشاكلها أيّا كان نوع هذه المشاكل، فمنها المشاكل الكبيرة جدا والحساسة، ومنها مشاكل صغيرة سطحية.



وتواصل في حديثها أئهن في حاجة إلى من يسمع
أحاديثهن أيا كانت: [شكاوى / مشاكل / اضطرابات نفسية]
فقط هن في أمس الحاجة للحديث ودورها يكمن في توجيه
النصح والإرشاد والمحاولة بقدر ما تستطيع لإيجاد حلول لما
يعانين منه.

سألتها: لم لا تلجأ هذه الطالبة أو تلك إلى أمها لكي
تحكي لها عما يؤرق حياتها من مشاكل أو هموم؟!!

أليست الأم أقرب إلى الفتاة من أي شخص آخر؟!!

ألا يمكن للأم أن تتقمص دور الأخصائية النفسية في
المنزل وتكون قريبة جدا لأبنائها [ذكور وإناث]؟!!

كان ردها: إن معظم الفتيات يتجنبن اللجوء للأم،
والسبب في ذلك هو الخوف من ردة فعل الأم!!!

ومجرد لجوء الفتاة إلى شخصية عرفت بالحب والحنان
وحسن الإنصات لكي تبث لها ما يجول في خاطرها هو دلالة
واضحة على أن هذه الفتاة لديها استعداد للروح والاستماع

فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع



للنصح والإرشاد، ولكنها فقط لم تجد من يستمع لها ويحدثها بنفس أسلوب تلك الأخصائية النفسية.

إنّ دور الأخصائية ليس صعباً، ولا يحتاج إلى دراسة أكاديمية، يحتاج فقط إلى حكمة وفهم دقيق للحياة وكيفية تجاوز المشاكل وسعة صدر للاستماع وصبر وتحكم بردود الفعل في حال كانت المشكلة أو الخطأ نقطة الحوار فادحة.

من وجهة نظري إنّ قيام الأم بدورها في الإرشاد النفسي تجاه أبنائها سيؤدي إلى المساهمة بشكل فعال في القضاء على مشاكل المجتمع، التي يكون أساسها منبعثاً من أفراد يعانون مشاكل نفسية واجتماعية وفراغ عاطفي داخل أسرهم.

حان الوقت لكسر الحواجز النفسية التي تفصل بين الأم وأبنائها، لكي تكون أقرب لهم ولقلوبهم، وبالتالي تستطيع أن تحتوي أبنائها بكل ما تملكه من عاطفة الأمومة وحكمة وصبر، وعندما يحدث ذلك لن يلجأ الأبناء إلى أحد آخر خارج أسوار المنزل، وبهذا نضمن عدم لجوء الأبناء لرفاق السوء والآثار المترتبة على ذلك.

فعلى كلِّ أم أن تعيد النظر في علاقتها بالأبناء، وأن لا تكتفي بأداء الواجبات اليومية المعتادة، بل عليها أن تقترب أكثر وأكثر منهم حتى تندمج روحها بأرواحهم، وتكون قريبة منهم روحاً وجسداً.

فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع





الأنثى .. ومجتمع العمل المختلط

حرر بتاريخ: ١١/١٢/٢٠١٠م

في الوقت الذي تشق فيه الأنثى الأحسائية بشكل خاص والسعودية بشكل عام طريقها بصعوبة لكي تحصل على وظيفة تناسبها، وتحقق من خلالها أهدافها وطموحاتها نجد الكثير ممن حاول ويحاول أن يقطع هذا الطريق بشكل نهائي دون مبرر كما أن فكرة عمل الأنثى ملغية لغناها عنه، حيث لا ينقصها شيء يضطرها للخروج إلى العمل.



ولذا نرى أنّ هؤلاء نظرتهم لعمل المرأة نظرة قاصرة على الأمور المادية فقط، وكأن لا أهداف لها غير ذلك.

وآخرون يرجئون السبب إلى رفضهم ما يحدث من أمور لا يقبلها شرع الله ولا عقل واع كعملها في بعض الأماكن المختلطة.

وبالرغم أنّنا لا نتفق معهم إلا أنّنا لا نلومهم على وجهة نظرهم؛ إذ نرى كثرة تجاوزات العاملين [ذكور وإناث] في الأماكن المختلطة.

لذا تحتاج فتياتنا إلى توعية وإعداد من نوع خاص لمواجهة مجتمع العمل المختلط، ولكي تكون قادرة على الاندماج فيه والتميز دون أن تسيء لنفسها وأهلها بأي سلوك مشين، فيجب أن لا ننسى أن مجتمعنا مغلق بطبيعته، وهذا الانغلاق له تأثير سلبي على الفتيات من عدة جهات، ولكي تحقق الهدف المنشود من خروجها للعمل يجب أن تتمكن من بعض الأمور:

فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع



١. أن تحافظ المرأة أو الفتاة على ما يطلبه دينها ومعتقداتها الشرعية منها والعمل بأخلاقه الفاضلة، ولا سيما الالتزام بحجباها الذي يصونها.

كما يجب عليها أن تراعي وتماشى مع متطلبات العادات والتقاليد التي لا تظهرها بمظهر يقلل من مستواها كإنسانة متدينة محافظة مجاهدة.

٢. أن تستطيع الأنثى حماية نفسها مما قد يحيط بها في العمل من مضايقات، وأن لا تكون ذات شخصية سلبية تضعف وتبكي وتبحث عن من يحميها لأتفه الأسباب.

٣. تحتاج الأنثى إلى رقابة ذاتية من داخلها، بحيث تتمكن من مراقبة سلوكياتها، وأن تبعد قدر الإمكان عن مواطن الشبهات، وأن لا تنتظر أن يقوم أحد بالتنبيه على الأخطاء، لكي تتجنب أن ينتقدها أحد.

٤. يجب أن تضع الأنثى نصب عينها أهدافها التي تسعى لتحقيقها من خلال العمل، وتحاول التميز في مجالها، وأن لا يكون هدفها الرئيسي هو تضييع الوقت والدردشات الجانبية لكي لا تكون محطة تسلية لمن أراد.



٥. بعض الفتيات ونتيجة لظروف اجتماعية عايشتها تنظر إلى الرجال على أنهم سلطة مستبدة تهدف دائماً إلى فرض الرأي والتحكم بالإناث، ومن خلال ذلك لا تستطيع التأقلم مع فريق العمل من الرجال، وترى أنهم دائماً مستبدون في الرأي، بل يصل الأمر إلى عدم تنفيذ الأوامر والتمرد مما يؤثر على مستقبلها الوظيفي.

كما أننا نأمل من الوالدين تربية وتوجيه الأنثى إلى ما يسمونها، فإننا نأمل من أرباب العمل أن ينتبهوا إلى العاملين معهم إلى جانب الفتيات، ويحملن مسؤولية الحفاظ على فتيات دينهم ووطنهم شعوراً منهم بمسئولية الحفاظ على الأمانة الموضوعية بين أيديهم وعدم فساد مجتمعهم.

والجدير بالذكر أيضاً أنّ مشكلتنا الرئيسة أنّ الوطن والأسرة والمجتمع كلّ لم يبذل جهداً في الإعداد لسوق العمل خاصة بالنسبة للفتيات وتربية الأنثى بمجتمعنا، وارتكزت أفعالهم فقط على العيب والحرام فقط والنصح بالانتباه دون توضيح للأدوار والمهام لمزاولة العمل وما فيه من انفتاح يتسبب في مشاكل عديدة.

فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع





سرطان فكر

حرر بتاريخ: ١٩/١٢/٢٠١٠م

« لا ينمو العقل إلا بثلاثٍ: إدامة التفكير، ومطالعة
كتب المفكرين، واليقظة لتجارب الحياة »
مصطفى السباعي

مؤخرًا شهدنا تقدمًا واضحًا في مدى اهتمام الفرد بتنمية
عقله وإشباع رغباته الفكرية، وبطبيعة الحال يحتاج هذا الأمر إلى
تكريس الجهد الشخصي ومضاعفته للبحث عن مصدر ثقافي
وفكري راقٍ.



كذلك أن يجهد الفرد نفسه في متابعة مجريات الحياة،
والتفكر فيها واستخراج المفيد والضار منها.

ولا يعتمد على ما يصله ويحفظه من معلومات، بل يجب
أن يمعن التفكير كي يستطيع التمييز بين ما يصله من أفكار هل
هي نافعة فيتبعها أم ضارة فيتجنبها.

والقدرة على التمييز بين النافع والضار من حيث التطبيق
في جميع أوجه الحياة يحتاج إلى عقول واعية لما تقرأ وتشاهد
وتستنتج، لكن حقيقة الأمر أن بعض الأفراد يحرصون على قراءة
العديد من الكتب ومطالعة أكبر قدر من برامج التلفاز سعيًا
منهم للحصول على أكبر كمية من المعلومات في حين يهملون
نوعية هذه المعلومات، فقد يكون ضرر ما يقرأ أكبر من نفعه إذ
أن كثرة القراءات والمتابعات تساهم في تشكيل الفرد من حيث
اختلاف وجهات النظر وأسلوب الحياة.

وتكمن الخطورة في أن ما يحرصون عليه هو الكم وليس
الكيف، وقد يظهر ذلك جليًا على تصرفاتهم وآرائهم، وهنا بدلاً

فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع



من أن يكون أثر القراءة والتفكير ايجابياً يتحول الأمر إلى سلبية
تسبب أضراراً للمجتمع.

إنّ ظهور الأفكار الغربية على السطح الاجتماعي
والنقاشات التي يعجب لها العاقل التي تصل أحياناً إلى نقاشات
في أمور ثابتة دينية لشدة ما يقرؤون وصل بهم الظن أنهم
يستطيعون أن يغيروا حتى في مبادئ الشريعة وأحكامها وما
خفي كان أعظم.

هذا التخبط الفكري الذي نعيشه ما هو إلا نتيجة قراءة
غير واعية لمصادر الفكر وتجارب الحياة وإمكاننا تسميته سرطان
فكر، وعليه يمكننا تعريف سرطان الفكر بأنه نمو غير اعتيادي
في الأفكار، وبشكل عشوائي غير منظم تنتشر هذه الأفكار من
فرد لآخر في المجتمع.

وهذا التعريف اقتباس من التعريف العلمي لمرض
السرطان، فهو عبارة عن عملية نمو غير اعتيادي للخلايا
وبشكل عشوائي غير منظم يؤدي إلى مهاجمة الأنسجة المحيطة،
وينتشر إلى الدم والأنسجة الليمفاوية في مختلف أجزاء الجسم.





سبق صحفي ..

شعارنا: سرعة في نقل الخبر، مع عدم تحري الدقة.

مواكبة وسائل التواصل الاجتماعي ونتيجة لحرص أفراد المجتمع بأن يكون لهم السبق في نقل المعلومة إلى من يهمه الأمر أو لا يهمه، وبغض النظر إن كانت هذه المعلومة ذات فائدة للمنتقل له، أو أن نقلها قد يتسبب في الضرر النفسي للمنتقل إليه، أصبحت أخبار المجتمع في متناول الجميع، والفضل يعود إلى سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتقنيات الحديثة المتوفرة.

الواقع المؤلم الذي وصلنا إليه هو تهافت الجميع على سرعة النقل للخبر دون الالتفات إلى أهمية الدقة فيه، ومدى



مصداقيته.

وسيكون الخبر أقوى حينما يكون هذا الخبر موثقاً
بالصور دون مراعاة تأثيرها السلبي على نفوس متلقيها.

كم من والده أفاقت على خبر منشور في الواتس آب
بخبر وفاة موثق بصور الجثث بعد الحادث، لتكتشف أن هذا
الخبر يخص أحد فلذات كبدها !

وكم من شخص تفاجأ برسالة تنعى أحد الراحلين
للاخرة ليتفاجأ أن هذا الراحل يكون أمه أو أبوه أو أخوه
أو أخته.

فسرعة النقل تجاوزت مراعاة المشاعر والأسلوب في
النقل، وسبقت ذويهم في نقل الخبر لهم بكل هدوء وبلا رحمة.

لم يعد للمشاعر الإنسانية أي موقع في حياتنا، فكم من
مار على حادث سير لم يتوقف لإنقاذ أصحابه ! وإنما يبادر
لالتقاط بعض الصور التي يبادر لنشرها، ويتنقل من مكان
الحادث، وكأن شيئاً لم يكن، فالمهم الخبر والصور.

فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع



إضافة إلى ذلك الرغبة العارمة التي استولت على عقول البشرية في نشر الأخبار المتعلقة بالأفراد سواء كانت أخباراً خاصة أم عامة، ويزداد أفق النشر إن كان الخبر يحتوي على فضيحة لشخص ما ولأسرة معينة، وكأنّ الموضوع له علاقة بالتشفي من هذه الأسرة أو ذلك الفرد.

أتساءل هل أصبحت حياة الأفراد والمجتمعات سبقاً صحفياً متاحاً للجميع بنشره بسرعة البرق دون تحري دقة الخبر، وإن كان الخبر صحيحاً إلا نراعي المشاعر الإنسانية ومدى التأثير السلبي الناتج من نشر هذا الخبر وتلك الفضيحة وصور الحادث وبشاعة مشاهد الدم والكوارث؟!!

أنا متأكدة أنّ أول إجابة ستأتيني أن الأجهزة الحديثة هي السبب، وأنّ التقنيات الجديدة غرانا بها الغرب لتدمير المجتمعات ولشغلها في أنفسها عما هو أهم.

○ ولكن يبقى السؤال:

أين عقولنا المدركة لعواقب الأمور؟!!

أين المبادئ التي تربينا عليها؟!!

أين الدين الذي نفاخر به بين الأمم؟!!



دائرة الحياة ..

حرر بتاريخ: ٢٥/٠٨/٢٠١٤م

كثيراً ما يشتكي الأفراد أنهم على الرغم من الجهد المبذول والمشقة في تصارييف الحياة إلا أنّ المنتج لا يكاد يظهر للعيان، وأنّ النتيجة الوحيدة التي يحصلون عليها مجرد إرهاق جسدي ونفسي وشعور بأنهم تحولوا إلى مجرد آلات إلكترونية.

هذه النقطة تؤثر سلباً على حياة الفرد، فالإنسان الآلة يعمل دون أن يتذوق طعماً لعمله، وهو في سباق دائم مع عجلة الزمن، ولكثرة الأعمال المرتبطة به يشعر أحياناً كأنه وقع في شبكة عنكبوت لا يعرف كيف يخرج منها!



الحقيقة أنّ الفرد يعيش ضمن منظومة متكاملة من الأفراد يرتبط معهم بعلاقات اجتماعية متعددة؛ هذه العلاقات تدخله في دائرة الحقوق والواجبات، وإذا لم يحسن الفرد إدارة حياته وترتيب أولوياته لن يحصل إلا على التعب والجهد، وسيفقد اللذة في الحياة، وتعم أيامه الفوضى.

ولكي يتمكن الفرد من إدارة حياته عليه أن يتخيل نفسه مركزاً لدائرة تحيط به هذه الدائرة هي ذاته، وتحيط به دوائر عدة يتسع قطرها كلما ابتعدنا عن المركز.

كما أنّه إن أحسن التعامل مع هذه الدوائر دون أن تتداخل في بعضها ستكون حياته منظمة مفعمة بالهدوء؛ أما إن تنقل متخبطاً دون نظام من دائرة إلى أخرى، فلن يجدي عمله نفعاً.

كيف يكون ذلك!؟

عندما يقوم بترتيب الدوائر حوله بحسب الأولوية تدريجياً، وينظم عمله سيكون عمله منتجاً أكثر؛ فالأولوية لدائرة الذات التي يجب أن لا يهملها أحد هي إعطاء ذاته حقها من جميع الجوانب المادية والمعنوية، ومن ثم ينتقل للدائرة التي تليها



التي قد تكون الأبناء أو الأم والأب أو العمل، ثم الأصدقاء ثم المعارف... الخ.

وهكذا ينتقل بنظام وترتيب من دائرة لأخرى، وكلما انتهى من دائرة انتقل للتالية بسهولة.

الخطأ الكبير الذي يعيق تقدم مسيرة العديد وتطورهم هو إهمال مركز الدائرة: [الذات] والميل إلى قفز الحواجز حسب المزاج، والانتقال من دائرة لأخرى يسبب التورط بالعديد من الالتزامات في دوائر أبعد ما تكون عن مصالحهم الشخصية، بل ربما تعود عليهم بالضرر.

وعندما يعود الفرد لنفسه يجد أنه مفلس معنوياً، قد ضاع وقته دون فائدة تذكر غير التعب الجسدي والإرهاق النفسي.

○ كلمة أخيرة:

إن تنظيم الحياة للفرد مهم جداً لزيادة فاعليته وإنتاجيته، ولكي يتم هذا التنظيم يجب العناية برسم الدائرة المركزية والدوائر التي تليها حسب القرب والبعد من مصلحة الفرد لا مصلحة الآخر.





وزراء إبليس ..

حرر بتاريخ: ١٧/١١/٢٠١٤م

أن يُسكن قلبك، وأن تُسكن قلب أحد شعور جميل؛
فالحب وسيلة للاستقرار النفسي المؤدي للاستقرار الاجتماعي،
والعلاقة بين الحب والإنتاج علاقة طردية، فكلما زاد الحب
زادت انتاجية الفرد وإيجابيته، فالحياة السليمة تبدأ بالحب بين
الشريكين - كلامي هنا في إطار العلاقات الشرعية -.

لكنّ المشكلة تكمن في أتباع إبليس ووزرائه، فهؤلاء لا
يبنّاهم بال إلا بالتفريق بين قلوب المحبين ومحاولة التشويش
على حياة البشر، ومن ثم نزع الاستقرار النفسي والأسري وإدخال



الفرد في متاهات تفقده التركيز في تفاصيل حياته، وتنزع منه كيفية التخلص من محاصرة وزراء ابليس.

لا أبالغ إن قلتُ: إنَّ الكثير من البشر [ذكور وإناث] لا يردعهم شرع ولا أخلاق ولا إنسانية؛ إنَّما يعيشون في الأرض فسادًا، وذلك بفرض أنفسهم في حياة أشخاص هم في الأصل مستقرون في حياتهم ومشبعون عاطفيًا، لكنَّ وزير إبليس يسعى جاهدًا لأن يجد لنفسه مكانًا بإقحامها في علاقة غير شرعية ومن طرف واحد بادعاء الحب تارةً، وتبيان الاحتياج لصديق تارةً، وبوجود عوامل وهوايات مشتركة تارةً أخرى، ضارين بعرض الحائط نتائج فعلتهم اللعينة من هدم استقرار فرد وأسرة وتهديد كيائها، وجلّ ما يهمهم هو إشباع رغباتهم الشيطانية وإرضاء غرورهم.

وما أقوله ليس كلامًا اعتباطيًا من نسج الخيال، إنَّما واقع تعيشه الكثير من الأسر نتيجة لملاحقة أحد الشريكين في الأسرة، إما من أنثى تطارد الزوج، أو ذكر يطارد الزوجة.

فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع



○ السادة حفدة إبليس:

إنَّ وجود فرد في مواقع التواصل ولطفه في التعامل مع أحدكم هذا ليس دليلاً على أنَّه شخص فارغ عاطفياً، ويتتظر أحدكم لشحنها له، ولا يمنحكم الحق بانتهاك حياته ومحاصرته بمشاعركم الواهمة التي هو في الأصل لا يحتاجها لاكتفائه عاطفياً واستقراره أسرياً بحب الشريك والأبناء والأهل.



أجيال تحت الإنشاء

حرر بتاريخ: ٢٧/١٢/٢٠١٤م

كثيرًا ما توجه أصابع الاتهام للأجيال الجديدة التي
مازالت واقعا تحت الإنشاء بأنّها أجيال فاشلة مستهترة متمردة لا
تتحترم كبيرًا ولا معلمًا، ولا ترغب بالاستماع لنصح أحد، وتفعل
ما يجلو لها في حياة نراها من وجهة نظرنا بأنّها حياة عشوائية.

لحظة يا سادة !!

أنتم بهذا القول والفعل تساهمون في دفن الأجيال قبل أن
تزهّر أغصانها، وتؤتي ثمارها، فمن المفترض علينا المساعدة في

بناء الأجيال، وأن نسأل أنفسنا ماذا قدمنا لهم قبل الاتهام واللوم وإصدار الأحكام؟!

الحقيقة التي لمستُّها أنّ الجيل الجديد لديه رغبة قوية في الحديث وتبادل الأفكار مع من هم أكبر سنّاً عكس ما كنا نظن، لكن المشكلة تكمن في نوع الحوار وكيفية إدارته.

ولو راجعنا بعض الحوارات التي تجري بين الأجيال لوجدناها مليئةً بالنقد واللوم والتحطيم والتهميش.

وهناك عبارات تتكرر وتوحي بذلك: أنتم أجيال فاشلة، أنتم أجيال كسولة، أنتم أجيال لا تصلح لشيء.. إلخ.

نحتاج إلى إنشاء جيل سليم معافى من الامراض النفسية والاجتماعية، وأن يكون حوارنا معه هادئاً إيجابياً بعيداً كل البعد عن النقد اللاذع والتهميش المتعمد، فهم بحاجة ماسة لمناقشة أفكارهم والسماح لهم بالتعبير عما يجول في أذهانهم بكلّ أريحية حتى وإن كان الموضوع محل المناقشة خطأً، فيمكن تصويبه



بأسلوب يخرج منه صاحبه بفائدة دون أن يشعر بالندم على البوح بأفكاره.

إنّ الأجيال الجديدة بمثابة الورد تحتاج إلى رعاية خاصة حتى تستطيع الحفاظ على جمالها، وتؤتي ثمارها.

أما أن نقضي أوقاتنا في النقد فقط دون أن نؤدي واجباتنا تجاه الأجيال فهو أمر خاطئ، فأقل ما يمكننا فعله هو بث روح الإيجابية بين الأجيال، وذلك باستخدام عبارات إيجابية لتحل محل تلك الهادمة، كأن نقول لهم: أنتم أجيال الغد، أنتم الركيزة التي ستقوم عليها حضارة الأمم.





أزمة الهوية

حرر بتاريخ: ٠٩/٠٢/٢٠١٥م

الهوية كما تعرفها معاجم اللغة هي: حقيقة الإنسان المطلقة وصفاته الجوهرية.

وكذلك تعرف الهوية الوطنية بأنها: المعالم والخصائص المميزة وأصالتها.

إن كل فرد من أفراد المجتمع تقع على عاتقه مسؤولية حقيقته المطلقة وتشكيل معالم وخصائص الوطن حتى يكون ممثلاً لوطنه وللمجتمع الذي ينتمي إليه، والشعوب تعرف



بعضها بتلك الخصائص والعادات والملامح وطريقة الملبس وما إلى ذلك من أمور تدل على هوية صاحبها.

وحتى تكون هوية الفرد بارزة ومميزة يحتاج صاحبها أن يكون مقتنعاً من الداخل بهويته ومعتزاً بها وحريصاً على إبرازها بأجمل الصور، ولكن ما نشاهده من ظواهر التقليد لكل ما يرد للمجتمع عبر أجهزة التلفاز والانترنت يشعرونا أننا نسير نحو مجتمع أشبه ما يكون بـ [مجمع الهويات]، ذلك أن الكثير من أفراد المجتمع لديه قابلية لاستبدال هويتهم بمجرد اطلاعهم على هويات الشعوب الأخرى.

الاطلاع والمعرفة والتجريب أحياناً لا عيب فيه، بل هو جميل حيث يعزز التواصل الإيجابي بين الشعوب وتبادل المعرفة، لكن المزعج في الأمر أن الاستيراد لا يكون للإيجابي فقط، بل إن ما يحدث هو استيراد السلبيات بشكل مبالغ فيه والانبهار بما عند غيرنا.

في المقابل لا نجد من أفرادنا من يصدر للعالم هويتنا، ويحسن إبرازها بإيجابية، والأدهى أنهم لا يتورعون من التقليل

فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع



من قيمة موروثاتنا وهويتنا ورسمها بصورة سلبية للمجتمع الآخر.

هذا الانقياد التام للتقليد والمحاكاة للشعوب قد يكون ناتج نتيجة عدم الثقة فيما نملك أو الجهل بأن ما نملك لا يقل قيمة عن ما يملكه غيرنا، أو قد يفوقه قيمة.

○ ختامًا :

التبادل الثقافي والفكري جميل بين الشعوب شرط أن يكون إيجابيًا لا يسهم في إلغاء هوية مقابل استيراد هوية أخرى، ودون أن يكون وسيلة لنشر سلبيات شعوب أخرى في مجتمعنا. والمفترض أن يكون معززًا لما نملك أو مصلحًا لها لا أن يكون مُفسدًا.





الذكاء الاجتماعي

حرر بتاريخ: ١٣/٠٢/٢٠١٥م

نُصاب بالذهول عند رصد سلوك بعض الأفراد في محطات الحياة المختلفة وأزماتها، والتي قد لا تصل لمستوى أزمة، إذ أنّ البعض لا يجيد التصرف في مقابلة المواقف المستجدة بحياته، بل يشعر بالصدمة، ويحبس نفسه في زنزانتها، ويحتاج لمن ينجده حتى يخرج مما هو فيه.

والعجيب في الأمر أنّ البعض قد يكون من حملة الشهادات العليا، أو يشغل وظيفة مهمّة وحسّاسة، لكنه يغرق في شبر ماء.



المشكلة أن بعضنا يحرص على تحصيل المعرفة والعلوم وحفظ المعلومات والحصول على وظيفة يعيش منها، لكنه يُهمل أو لا يلتفت إلى توظيف ما اكتسب في التأثير على سلوكه وتطوير أدائه في الحياة الاجتماعية.

الحياة ليست معلومات تحفظ أو وظيفة نجني من وراءها المال فقط.

الحياة انخراط في مجتمع، وهذا الانخراط يجب أن يتم بشكل صحي وسليم حتى يؤتي ثماره، وحتى لا يكون تأثيره في المجتمع له تداعيات سلبية.

الحياة تحتاج إلى مرونة في التفكير وسرعة بديهة ومهارة في الأسلوب.

نحن بحاجة لتنمية الذكاء الاجتماعي بين أفراد المجتمع، وحتى يتحقق ذلك الذكاء، فإننا بحاجة لعقل متيقظ فطن وقلب صافٍ، فبتوفر هذين الاثنتين سيكون العقل مستقبلاً جيداً لأي أزمة يواجهها صاحبها، بحيث يستفيد منها، ويخرج منها بأقل الخسائر وأفضل المكاسب.

فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع



إنّ الذكاء الاجتماعي سلوك يمكن اكتسابه وتعلمه ما دام العقل متيقظاً والقلب صافياً، وهو ضرورة ملحة حتى ينشأ أبناء هذا المجتمع بشكل صحيح، ويكون لهم دورهم البارز في بناء المجتمع.





السيرة الذاتية للمؤلفة :

- الاسم: ريم علي عبد الله الحاجي محمد.
- المولد: مدينة الهفوف بالأحساء.
- التعليم: بكالوريوس في العلوم والتربية تخصص كيمياء.
حاصلة على الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي
« ICDL ».

○ الدورات:

- دورة ثلاث أشهر في الأعمال المكتبية.
- دورة مهارات تخطيط الحياة.
- حضور ورشة بعنوان الفن القصصي.
- حضور ندوة بعنوان الالتهاب الكبدي الوبائي.
- حضور ندوة عن الاكتشاف المبكر لسرطان الثدي.
- بالإضافة إلى العديد من الندوات.



○ الخبرات:

مندوبة تسويق - مديرة قسم شؤون طالبات - محاسبة.

○ الهوايات:

القراءة - الكتابة - التطوير الذاتي والبحث في أمور
الذات الإنسانية - البحث في مشاكل المجتمع.

○ الوظيفة: مدرسة كيمياء للمرحلة الثانوية.

○ نشاطاتي:

١. مشاركة في مجلة: [نبض القلوب]، في ملتقى أدباء
ومشاهير العرب؛ العدد الأول والثاني والرابع.
٢. مشاركة في مجلة: [قطيف الخير]، العدد: [١٢].
٣. مشاركة في مجلة: [كرزكان البحرين]، الإصدار الثامن.
٤. الكتابة في المواقع الإلكترونية المختلفة:
[مشهد الفكر الأحسائي - شبكة الملتقى - شبكة
التوافق - شبكة الفجر - شبكة الساعة - صحيفة
الأحساء نيوز - شبكة النبأ - شبكة إشارة - شبكة
والفجر - شبكة الشاطئ].
٥. نشرت لي مقالات عدة في جريدة اليوم.



٦. عضو مشارك في إدارة ملتقى السرد الأحسائي، و صديق
ملتقى المشهد [مشهد الفكر الأحسائي].
٧. عضو سابق في تحرير في مجلة هجر [تابعة لشركة هجر].
٨. لي مشاركات في مجلة فكر العربية.
٩. نشرت لي مقالات عدة في جريدة الشرق.

○ الإصدارات:

١. كتاب نبضات فكر [مجموعة مقالات] عام ٢٠١٠م.
٢. مجموعة مقالات مختلفة في الصحف والمواقع الإلكترونية
داخل المملكة وخارجها.

○ الاهتمامات:

الكتابة في مجال التربية والاجتماع، وكتابة القصة القصيرة
والخواطر.

○ السكن: المملكة العربية السعودية، الأحساء، مدينة المبرز.

○ للتواصل:

Email: alnoor2050@hotmail.com

Tell: 0559439514.

المحتويات

٥	الإهداء
٧	تمهيد
١١	ثقافة القشور
١٥	شعاعة الأخطاء
١٩	ثقافة الحب
٢٣	ثقافة الاختلاف
٢٧	نداء لأمة
٣١	الطموح «الرؤية الصحيحة للمستقبل الصحيح»

٣٧	القانون.. هل هو عدو للمجتمع!؟
٤١	الفرح صناعة لا يجيدها البعض
٤٥	الارتقاء بالتفكير
٤٩	النقد
٥٣	المجتمع السعودي إلى أين!؟
٥٧	جلد الذات «محاسبة الذات وتوبيخها»
٦١	الوضع الافتراضي
٦٥	وكالة يقولون «وكالة إخبارية على مدى ٢٤ ساعة»
٦٩	فرق تسد
٧٣	جسد بلا فكر
٧٧	البرمجة السلبية وعوامل الإحباط
٨١	فضفضة لا أكثر!
٨٧	الأم.. هل يمكن أن تكون أخصائية نفسية!؟
٩١	الأثني.. ومجتمع العمل المختلط
٩٥	سرطان فكر

فوق الشوك وردة

مقالات في التربية والاجتماع



٩٩	سبق صحفي
١٠٣	دائرة الحياة
١٠٧	وزراء إبليس
١١١	أجيال تحت الإنشاء
١١٥	أزمة الهوية
١١٩	الذكاء الاجتماعي
١٢٣	السيرة الذاتية

نعم محمد رسول الله